

## أحاديث الصيام 3

سامي بن محمد الصقير

فما ارتدت في رياكم شمس وصافح زهرا شمس وصافح الماء تلك المساجد التسبيح فجر واضواء بدت على وجههم بشري بدت على وجههم بشري بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - 00:00:01

اما بعد نستكمل ما شرعنا فيه في الحلقات السابقة من الكلام على احاديث الصيام من كتاب عمدة الاحكام وقد توقف بنا المقام على حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي - 00:01:15  
وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاوه هذا الحديث في بيان حكم اكل الناس وشرب الناس فقوله من نسي  
وهو صائم النسيان ذهول القلب عن امر معلوم - 00:01:37  
سمعون من نسي اي غاب عن ذهنه قلبه انه صائم. مم. ويدخل في ذلك ما لو نسي ان هذا الشيء مفترط الاول وهو ذهول القلب عن امر معلوم نسيان حال - 00:02:01

والثاني وهو ان ينسى ان هذا الشيء مفترط نسيان حكم وقوله فاكل او شرب ذكر الاكل والشرب ليس على سبيل الحصر او التخصيص بل هو على سبيل التمثيل وانما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الاكل والشرب لانهما اكثر وقوعا وتناولوا من غيرهما - 00:02:20  
ولذلك في رواية للحاكم والدارقطني من افترط في رمضان ناسيانا فلا قضاء عليه ولا كفارة فقول من افترط يشمل ما لو كان فطره باكل او شرب او جماع او غير ذلك - 00:02:48

يقول عليه الصلاة والسلام فاكل او شرب فليتم صومه. فليتم اي فليكمل وهذا الامر في قوله فليتم هو للوجوب فيما اذا كان الصيام واجبا فيجب عليه ان يتم صومه لان عدم اتمامه لصومه قطع للفرط - 00:03:06

وقطع الفرض امر محرم وهو للاستحباب هذا الامر للاستحباب فيما اذا كان الصيام مستحبها وعلى هذا فالانسان اذا نسي وهو صائم فاكل او شرب فانه يتم صومه. وجوبا اذا كان الصوم واجبا - 00:03:28

واستحبابا اذا كان الصوم مستحبها وفي قوله عليه الصلاة والسلام فليتم صومه فيه اشارة الى ان صومه لم ينقص في هذا النسيان وبهذا الاكل والشرب ثم قال عليه الصلاة والسلام - 00:03:48

فانما اطعمه الله وسقاوه هذا تعليل للحكم اي ان هذا الفعل الذي حصل منه نسيانا لا يناسب اليه بل انما يناسب الى الله عز وجل فنسب ذلك الى رب عز وجل لانه حصل بدون قصد من الفاعل - 00:04:06

وقوله اطعمه الله اي رزقه طعاما يعني مأكولا هذا الحديث فيه فوائد منها اولا ان النسيان من طبيعة البشر وانه لا يقدر في الانسان لانه لو كان قد ادا لاما كان الانسان يعذر به - 00:04:28

النسيان من طبيعة البشر. بل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون فإذا نسيت فذكروني ويستفاد من هذا الحديث ايضا ان الصوم لا يبطل بالاكل - 00:04:53

او الشرب نسيانا لقوله عليه الصلاة والسلام من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه ويقاوم على الاكل والشرب يقاوم عليهم سائر المفترطات وكل من فعل مفترطا من المفترطات كل من فعل مفترطا من المفترطات ناسيانا فان صيامه - 00:05:12  
لا يفسد ويتم صومه واجره تام ويستفاد من هذا الحديث ايضا ان الصوم لا ينقص بالاكل والشرب ناسيانا فمن نسي وهو صائم فاكل او شرب فان صيامه تام وثوابه تام - 00:05:38

ولا ينقصه هذا النسيان شيئاً من أجل صيامه ومن فوائد هذا الحديث أيضاً أن عمل الناس لا ينسب إليه شرعاً بوقوعه بغير قصد منه فالإنسان الناسي فعله لا ينسب إليه. ولهذا قال قال النبي عليه الصلاة والسلام فانما اطعمه الله وسقاه - 00:06:02

فاضاف الاطعام واستنقى إلى الله عز وجل لانه بغير اختيار منه وفي هذا الحديث أيضاً دليل على بيان سعة رحمة الله عز وجل بعباده حيث عفا عن الناس ويؤيد هذا الحديث - 00:06:29

عموم قوله تبارك وتعالى ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا وقول النبي صلى الله عليه وسلم إن الله ان الله تجاوز عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه ويستفاد من هذا الحديث أيضاً إن من فعل في عبادته - 00:06:48

مبطلاً مغفوا عنه فإنه مأمور بالمضي في هذه العبادة وجوهاً إن كانت العبادة واجبة. واستحباباً إن كانت العبادة مستحبة فمثلاً لو ان شخصاً تكلم في صلاته ناسيًا فإن كلامه في هذه الصلاة ناسيًا مغفو عنه - 00:07:12

فيهم ضي في هذه عبادة ولا يؤثر على عبادته هذا الكلام الذي حصل منه ناسيًا ويجب عليه الاتمام فيما إذا كانت هذه الصلاة فريضة ويستحب له الاتمام فيما إذا كانت هذه العبادة مستحبة - 00:07:38

وهنا مسألة تتعلق في النسيان فالإنسان إذا نسي وهو صائم فاكل او شرب فإنه يتم صومه ولكن متى ذكر او ذكر فإنه يجب عليه الكف فمتنى ذكر وجب عليه الكف ولا يقول أنا معذور - 00:07:56

بل يجب عليه ان يلفظ ما في فمه من طعام او شراب ومتى ايضاً ومتى ايضاً ذكر فإنه يجب عليه ايضاً ان يكفل. وان يلفظ ما في فمه من طعام او شراب - 00:08:19

ويجب على من رأى شخصاً يأكل او يشرب ناسيًا ان يذكره باهذا من باب التعاون على البر والتقوى وقد قال الله عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على اللائم والعدوان - 00:08:35

فكما ان الشخص لو رأيته قد ادخل في صلاته باهذا زاد ركعة او نقص ركناً انه يجب عليك ان تنبهه فكذلك فيما اذا ادخل في صيامه باكل او شرب. وهو وان كان معذوراً في هذا في هذا المحظور. ولكنك انت الذي - 00:08:53

الذي رأيته غير معذور في تنبئهه وبيان ما حصل منه من خطأ او خلل ثم قال المؤلف رحمة الله وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءه رجل فقال يا رسول الله هلكت - 00:09:13

فقال ما لك؟ قال وقعت على امرأتي في رمضان وانا صائم وفي رواية اصبت اهلي في رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تجد رقبة تعتقها؟ قال لا - 00:09:36

قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين؟ قال لا قال فهل تجد اطعام ستين مسكيناً؟ قال لا فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فيبينما نحن على ذلك اذا اوتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر - 00:09:52

والعرق المكتل فقال اين السائل قال انا قال خذ هذا فتصدق به وقال على افقر مني يا رسول الله. فوالله ما بين لابتئها يربد الحرتين اهل بيتي من اهل بيتي - 00:10:12

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابه ثم قال اطعمه اهلك هذا الحديث حديث فيما يتعلق بالجماع في نهار رمضان وهذا الحديث حديث عظيم. افرده بعض اهل العلم رحمهم الله بالتصنيف - 00:10:32

في مجلد ضخم وهو الحافظ زين الدين العراقي فإنه افرد هذا افرد الكلام على هذا الحديث في مجلد واستخرج منه رحمة الله الف مسألة حكى ذلك عن نفسه انه صنف - 00:10:54

كتاباً على هذا الحديث واستخرج منه الف مسألة هذا الحديث يقول بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءه رجل هذا الرجل هو سلمة صخر البياضي واعلم ان الراوي حينما يروي الحديث - 00:11:12

وبيهم من في الحديث حيث يقول جاءه رجل او دخل رجل او ما اشبه ذلك فهذا يقول لاسباب فمن اسباب اولاً ان يكون راوي الحديث كابي هريرة رضي الله عنه يجهل اسم هذا الرجل - 00:11:38

ومنها ايضاً اراده الستر عليه وذلك فيما اذا كانت القصة التي حصلت منه فيها ما يستحيي منه كما هنا ومنها ايضاً من اسباب ان راوي

ال الحديث قد يرى ان ذكر اسماء ان ذكر الاسم ليس - 00:11:57

لأنه لا يتعلق به حكم ومن الاسباب ايضا ان يكون راوي الحديث قد علم اسمه وعرفه ولكن نسيه حينما حدث به هذه اربعة اسباب  
لكون الرواية الحديث يفهمون اسماء الاشخاص الذين يرد ذكرهم في الحديث - 00:12:17

يقول بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله هلكت المراد بالهلاك هنا الهلاك المعنوي للهلاك  
الحسبي ومعنى هلكت اي وقعت في الاثم الذي يهلكني - 00:12:42

والهلاك هو الموت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما لك يعني ما الذي اهلكك فقال وقعت على امرأتي في رمضان قوله وقعت على  
امرأتي اي جامعتها فكنا عن عن الجماع ولم يقل جامعتها لأن الجماع مما يستحبى منه - 00:13:02

ولذلك في بعض الروايات اصبت اهلي فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تجد رقبة اي هل عندك رقبة تعتقدها او قيمة الرقبة والرقبة  
المراد بها العبد او الامة فقال - 00:13:24

لا اي لا اجد رقبة وذلك لفقره والى هنا ينتهي الكلام على هذا الحديث نظرا لانقضاء وقت البرنامج ونستكمل ما تبقى من هذا الحديث  
في الدرس القادم ان شاء الله. نسأل الله عز وجل لنا ولكلم التوفيق والسداد. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه  
اجمعين - 00:13:43

اقبلت تزهو نور الوجه فما ارتدت في رياكم قد تظل شمس وصافح زهرا شمس وصافي كالمساجد فجر واضواء الصالحون ومن؟  
بدت على وجههم بشرى فدت على وجههم بشرى - 00:14:13